A.C.
DiT.
DI TROLIO

ANNA CHIARA

آنا كيارا دي ترولیو

عطّارة

مولهاوزن س.ب.إ.. إيطاليا



"أحب عملي كثيرًا
لأنني أراه أكثر الأشياء إبداعًا وسحرًا وتحفيزًا".

"أكثر ما يعجبني فيه هو أنني اكتشفته بمحض
الصدفة، ويومًا بعد يوم؛
تسحرني فكرة أن شيئًا يحدث دون قصد،
حقق لي حلمًا وشغفًا كان دومًا
جزءًا من شخصيتي".

آنا كيارا دي ترولیو

نشأت آنا كيارا دي ترولیو في ساليرنو، وهي مدينة في إقليم كامبانيا قرب شاطئ أمالفي، وكانت تربطها علاقة وثيقة، تطورت منذ عمر صغير، مع الروائح التي يتميّز بها بلدها، والبحر الذي يحيط بها.

ولدت في ٨ نوفمبر ١٩٩١، والروائح التي شكّلت بصمتها الشميّة هي نفسها رائحة البحر والنسيم الغني برائحة الملح والأعشاب البحرية. انضمت آنا كيارا إلى مولهاوزن في ٢٠١٨، وكانت في السابعة والعشرين من عمرها، واليوم تحتل المنصب الذي كانت تطمح للوصول إليه: عطّارة ومصممة عطور.

تدريب كلاسيكي

حصلت آنا كيارا على تعليم كلاسيكي كوّن لديها أساسًا قويًّا لدراستها العلمية الجامعية فيما بعد.

وحصلت على شهادة من كلية علوم وتقنيات التجميل في روما، ولهذا أصبحت خبيرة تجميل، وقدمت أطروحة حول العطور على وجه التحديد. وكان المجال المهم الذي درسته والذي جعلها تدرك أن العطر، من بين كل عناصر التجميل، هو العنصر الأكثر فخامة وإغراءً، لارتباطه بالمتعة الحسية والمشاعر الحميمية لكل فرد.

وساعدت خبرتها العالية المستمرة حتى هذا اليوم، مدعومة بالفضول الدائم في تشكيل المعنى والمحتوى للموهبة التي تتمتع بها، والمتمثلة في القدرة على إدراك الروائح المحيطة بها، ومنحها قيمة مميزة تمكّنها من إعادة ابتكارها بوعيٍ وشغف.

ذائقة شميّة مميزة

منذ نعومة أظفارها، كان لديها حِسٌّ قوي بالروائح المختلفة جعلها تدرك العناصر والمكونات التي حولها. وكان لوالدها دور في التعرف سريعًا على هذه الموهبة وتقديرها (وهو ساقٍ معتمد وخبير في مجاله)، وقد شجعها لتتعلم أكثر ووجّهها بدقة لتنمية هذه الموهبة الفريدة.

وإذا كان يستحق شرف دعم آنا كيارا منذ طفولتها، فلا بد أنها فخورة باكتشافها لهذه الموهبة في وقت مبكر من حياتها لتصبح عطّارة لا تعتمد فقط على حاسة الشم لديها، ولكنها تحتاج أيضًا إلى تمرين ذائقتها الشمية يوميًا والدراسة العميقة لعائلات الروائح والعطور حتى تفهم أهمية التفاعل بين العناصر الخام والدور الإجمالي للعطور وتفاصيلها.





موسيقى العطور

بعد دراستها الجامعية، وفي مولهاوزن على وجه التحديد، بدأت قدراتها تنضج فتحوّلت من العملية، المتمثلة في التطبيقات في المختبر بالأكواب والماصّات، إلى الإنتاج الفعلي للعطور.
بالنسبة لآنا كيارا، العطور هي مخلوقات حيّة تقدم لنا تجارب لا تتكرر، ويمكننا مشاركتها بالكامل ولكل منها خصائص جزئية. مع تطوّر زمكانيّ لا يتعلق فقط بمجموعة من المكوّنات.

"يمكن أن نربطها بمكونات المقطوعات الموسيقية – تقول آنا كيارا – حيث يعتمد تناغم الأوتار على توازن النِّسب، وعلى نسبة رائحة كل نغمة، وعلى التناغم وعدم التناغم (تركيبة ناعمة أو حادة من بضع عناصر) حيث تتبع النغمات بعضها البعض. والطريقة التي تمتزج بها النغمات العطرية مع الوقت تعبّر عن تركيبة العطر نفسه".

العبور إلى ما وراء ذوقك الشخصي

يتشارك العطار والموسيقار أو الرسام بصفة معيّنة – وهي أن لديهم ألوان ونغمات تحت تصرّفهم، ومواد خام يمكنها، عند الموازنة بينها بالشكل الصحيح، أن تمنح هذه الحياة لحنًا أو رسمًا مدهشًا. وبهذا تبرز قدرة العطّار بالتحديد على احترام شخصية الآخر وتخيّل نفسه مكان المستهلك"، كما تقول آنا كيارا.

وبالنسبة لعطّارة مثلها، "إن تجاوز ذوقك الشخصي" لا يعتبر تأطيرًا مؤلًا لكبريائك، ولكنه متعة غنية تتجلى في كوننا جزءًا من هذا الكل الكبير. ومما يعزز إبداعها بالدفء والشغف أيضًا هو أنها امرأة من جنوب إيطاليا، وهذا لا يمنعها بأي شكل من الأشكال من السعي بقوة لتحقيق تماسك شمي ينشأ ويُصقل يومًا بعد يوم نتيجة لحوار مكثف ودائم مع العملاء والزملاء من صانعي العطور.

سعي فكري نحو الجمال

لديها يقين بأن "العطر هو بحث لا نهاية له عن الجمال الذي يعكس الشخصية الحميمية لصانعه ولن يلهم ذلك السرور المميز للحواس فحسب، وللمشاعر أيضًا".
إن اختراع وتركيب العطور يتعلق بالعملية الفكرية التي تقتضي إعادة دمج وتفعيل الذكريات الشميّة حتى نصل إلى تركيبة أصلية جديدة للعطر.
عملية تشغّل الحواس والدماغ بتزامن فريد، وهو بالنسبة لآنا كيارا الأدوات التي لا غنى عنها لمنح العالم والناس من حولنا رائحة معينة.



A.C.
DiT.

Anna Chiara Di Trolio



مولهاوزن س.ب.إ.. إيطاليا
عطّارة
آنا كيارا دي ترولیو



السعي وراء الأحلام ورواية القصة

"كل عطر يحكي قصة وخلال صنعه – تقول آنا كيارا – أسعى وراء الأحلام ولا أكتفي قبل أن أتأكد أنني صنعت شيئا جيدًا لم يكن موجودًا من قبل".

وباتباع عمليات المنطق واتخاذ القرارات، التي لا يمكن ترجمتها إلى خوارزميات يمكن إسنادها إلى آلة ما، تدرك آنا كيارا جيدًا أن صانع العطر يمنح الحياة لشيء لم يكن موجودًا من قبل، وهذا الشيء يعكس جزئيًا شخصية كاتِبِه، فضلاً عن "الجانب الإبداعي الغريزي" الذي يساهم في نجاح المنتج بين الجمهور.

ترجمة شخصية دمجتها آنا كيارا مع حب تعلم كل جديد كل يوم، ومعرفة الاختلافات في الذائقة الشمية بين الناس تجعل العالم مليئًا بالجمال.
ولتحقيق هذه الغاية، تتميز آنا كيارا بشخصيتها المشرقة وسِعة الأفق التي تقودها إلى فهم كل أشكال التعبير عن الواقع. ودون أن تأخذ نفسها على محمل الجد، تعرف آنا كيارا كيف تترجم الأفكار حتى تلك الأكثر تعقيدًا، والأحاسيس غير القابلة للتفسير إلى عطور. تتمتع بابتسامة دائمة على شفتيها وبريقٍ في عينيها.



آنا كيارا دي ترولیو
عطّارة

MOELLHAUSEN
THE CHEMISTRY OF EMOTIONS

مولهاوزن س.ب.إ.. إيطاليا
www.moellhausen.com